

فأجابه الشيخ طراد يقول :

يا لله ياللي تامر الغيث لبلاد
يا معيد للدار المحيله برعداد
عيني قزت عن لذة النوم ورقاد
أشوف بالدنيا تناكيد وأنكاد
أنتم علينا ما بكم نوف وأزواد
جدك أبو لهب على الظلم معتاد
حنا بني وايل على روس الأشهاد
تغالبه سدنا القبائل ولا أنساد
حنا الذي بالكون للخييل لكاد
يشهد لنا الشابور بجنوب الأجياد
وكليب لراس التبعي صار جلال
حدثني رجل من بدو لبنان فقال في أثناء الحرب العالمية الأولى حصل في
بلاد الشام مجاعة وكان الشيخ طراد بن فندي بن ملحَم شيخ قبيلة
المنابهة من عنزة والشيخ محمود بن أحمد بن يونس النعيمي يحضرون
القمح من حوران ويحملونه على جمال وفي أثناء مسيرهم اعترض لهم
رجل شاعر قد مسته الحاجة فقال هذه الأبيات بالشيخ طراد وأعطاه جمل
بحمله من القمح وهذا ما قال الشاعر :

يا طراد قوك والعوافي وكيف أنت
يا منجد المنظام يا شيخ لاهنت
لان السبع بالزور بس أنت ما لنت
الله وأمان الله بقولي تيقنت
نويت اجيك بحاجتي وين ما كنت

يا واحد في كل الأوقات معبود
يا مصرف الدنيا عن النقص والزود
شفت الزمان اللي به الحق مفقود
دور به الثعلب تغلب على فهود
والنص بالقرآن تلقاه ماجود
تبت يده النار والحبل ممسود
نسل ضنا عناز من جد لجدود
نظلم ولكن ما ظلمنا ثقل عود
يشهد لنا المصقول والجب والعود
ورسن القلايع عندما نجيبهن قود
وكلام ابن كلثوم بالكتب مسنود
حدثني رجل من بدو لبنان فقال في أثناء الحرب العالمية الأولى حصل في
بلاد الشام مجاعة وكان الشيخ طراد بن فندي بن ملحَم شيخ قبيلة
المنابهة من عنزة والشيخ محمود بن أحمد بن يونس النعيمي يحضرون
القمح من حوران ويحملونه على جمال وفي أثناء مسيرهم اعترض لهم
رجل شاعر قد مسته الحاجة فقال هذه الأبيات بالشيخ طراد وأعطاه جمل
بحمله من القمح وهذا ما قال الشاعر :

عنيت لك مضيوم يا شيخ وأنخاك
عز القصير وعز من هو تنصاك
يا لصيرم اللي تنثر الدم يميناك
أنك جبل لبنان ما جبل غطاك
اشكي عليك الجوع يا عز من جاك

* وهذه القصيدة للشيخة فصة بنت الشيخ محمود المزيّد الملحم شيخ قبيلة
المنابهة من عنزة قالتها عندما أخذ والدها الشيخ محمود من قبل عسكر
الترك وأودع السجن في أستطنبول تستعطف السلطان عبدالمجيد وتذكر
مناقب والدها الحميدة وقد أخطأ من أضاف بعض أبيات الشيخة فصة
المزيّد لقصيدة الشريف جري الجنوبي لتطابق القافية بحيث أن قصيدة
جري غزلية بحتة ومصدر تدوين قصيدة جري الباحث المعروف خالد